فطمت ويحيون بدعة قد اميتت. يا خيبة الداعي
من دعا والى ما اجيب وانى لراض بحجة الله عليهم
وعلمه فيهم فان ابوا اعطيتهم حد السيف وكفى
به شافيا من الباطل وناصرا للحق. ومن العجب
بعثهم الي ان ابرز الى الطعان وان اصبر على الجلاد
هبلتهم الهبول. لقد كنت وما اهدد بالحرب
ولا ارهب بالضرب واني لعلى يقين من ربي
وغير شبهة من ديني.

ومن خطبة له عليه السلام.

اما بعد فان الامر ينزل من السما الى الارض
كقطر المطر الى كل نفس بما قسم لها من زيادة
او نقصان. فاذا راى احدكم لاخيه غفيرة في
اهل او مال او نفس فلا تكونن له فتنة فان
المرء المسلم ما لم يغش دناءة تظهر فيخشع لها اذا ذكرت
ويغرى بها لئام الناس كان كالفالج الياسر الذي

ينتظر

ينتظر اول فوزة من قداحه توجب له المغنم ويرفع
عنه بها المغرم. وكذلك المرء المسلم البرئ من
الخيانة ينتظر احدى الحسنيين اما داعي الله فما
عند الله خير له. واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال
ومعه دينه وحسبه. ان المال والبنين حرث
الدنيا. والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما
الله لاقوام. فاحذروا من الله ما حذركم من
نفسه. واخشوه خشية ليست بتعذير. واعملوا
في غير رياء ولا سمعة. فانه من يعمل لغير الله يكله
الله الى من عمل له. نسال الله منازل الشهداء
ومعايشة السعداء ومرافقة الانبياء. ايها الناس
انه لا يستغني الرجل وان كان ذا مال عن عشيرته ودفاعهم
عنه بايديهم والسنتهم. وهم اعظم الناس حيطة من
ورائه. والمهم لشعثه واعطفهم عليه عند نازلة
ان نزلت به. ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس

١٢١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)